الدلالة الزمنية للفعل في قصائد الشوقيات

د.دلير عبدالله أحمد
جامعة السليمانية - كلية اللغات
قسم اللغة العربية
dler.ahmed@univsul.edu.iq

د.گەشە عبدالله علي
جامعة السليمانية - كلية اللغات
قسم اللغة العربية
gasha.ali@univsul.edu.iq

الملخص

هذا البحث المسمى (الدلالة الزمنية للفعل في قصائد الشوقيات) لأحمد شوقي هو دراسة دلالية للفعل الذي هو ركن من أركان الجملة الفعلية في اللغة العربية، وركزنا فيه على دلالته الزمنية داخل السياق بالاستناد إلى المنهج الوصفي التحليلي. وهذا البحث محاولة لربط الزمن النحوي بالأدب.

واقتضت المادة المدروسة تقسيمها على ثلاثة مباحث، يسبقها تمهيد. وفي التمهيد الكلام عن دلالة الفعل وأقسامه، وفي المبحث الأول الدلالة الزمنية للفعل الماضي، وفي الثاني الدلالة الزمنية للفعل المضارع، وفي الثالث الدلالة الزمنية لفعل الأمر، وفي خاتمة الدراسة بيان أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ومنها أنه يمكن تطبيق التقسيمات الحديثة لزمن الفعل على نص شعري سبق تلك التقسيمات.

Abstract

This research entitled (The tenses of the Verb in the Poems of Shawqiyat) by Ahmed Shawqi is a semantic study of the verb, which is one of the pillars of the actual sentence in the Arabic language, and we focused in it on its tenses within the context, have been illustrated as descriptive analysis. This research is an attempt to link grammatical tense with literature.

The research is comprised of an introduction, theoretical frame and three parts. In the introduction, we talk about the semantic of the verb and its divisions. In the first part, the tenses of the past verb, have been explained. The second part is concerned with, the tenses of the present verb. The third part is about the tenses of the imperative. Finally, the most important results have been displayed, including that modern divisions of the verb tense can be applied to poetry preceded those divisions.

المقدمة

الحمد لله الذي أقسم بالفجر والضحى والعصر والليل والنهار، والصلاة والسلام على رسول الله الذي أُرسِلَ في زمن بعُد الناس فيه عن دين الله العزيز الغفار، وعلى آله وصحبه الأطهار.

أما بعد فإنّ الجملة -على الأرجح- في اللغة العربية قسمان: فعلية واسمية، وللجملة الفعلية ركنان أساسيان: الفعل والفاعل، والفعل دال على أمرين: هما الحدث والزمن، والزمن ماضٍ وحالٌ واستقبالٌ، ولكلٍ فروع وأقسام، بيّنها النحويون لاسيما المحدثين منهم.

أهمية البحث: درس هذا البحث دلالة الفعل الزمنية وطبّقها في سياق شعري. والدلالة هي التي تسقي المفردات والجمل بماء الحياة وتبعدها عن الجمود. ولا شك أنّ الجانب الدلالي لا يظهر جلياً إلاّ بجعل الدال داخل السياق، والدال الزمني هو "كل ما عيّن زمناً لغوياً، أو كل ما كان مصدراً لتعيين الزمن اللغوي في السياق" (المطلبي، ١٩٨٦م، ١٨٣). واخترنا نصوصاً من قصائد الشوقيات لأحمد شوقي لنرى فيها دلالة الفعل؛ لما فيها من الفصاحة اللغوية والاستعمالات الحية للمفردات والتراكيب، ولقلة الدراسات اللغوية حول هذه القصائد.

خطة البحث: يتكون البحث من مدخل، وثلاثة مباحث، وخاتمة. وفي المدخل الكلام عن دلالة الفعل وأقسامه، وفي المبحث الأول الدلالة الزمنية للفعل الماضي، وفي الثاني الدلالة الزمنية للفعل المضارع، وفي الثالث الدلالة الزمنية لفعل الأمر، وفي الخاتمة بيان أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

منهج البحث: استُعمل المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث إن هناك استقراءً لدلالة الفعل الزمنية في النحو العربي، ثم تطبيقها على قصائد الشوقيات، وذلك باختيار نماذج وأبيات منها، ثم تحليلها وبيانها.

غاية البحث: بيان إمكانية تطبيق التقسيمات الزمنية الحديثة للفعل على نص شعري سبق تلك التقسيمات.

واللهَ نسأل أن يلهمنا السداد والرشاد في فهم اللغة وإفهامها، ويجنّبنا الخطأ والزلل فيما نقول ونفعل.

مدخل

الفعل يُفيد الحدث في زمن معيّن، أي: هو يدل على الحدث والزمن معاً، سواء أكان الفعل مجرداً أم مزيداً، ما ضياً أم مضارعاً أم أمراً. وقد عرّف سيبويه (ت:١٨٠هـ) الفعل بقوله: "وأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع" (سيبويه، ١٩٨٨م، ١٢/١).

ومعنى هذا أنّ الفعل مشتقٌّ من المصدر -أحداث الأسماء- ويدل على الحدث الذي أخذه من المصدر، أو يشترك مع المصدر في الدلالة على الحدث، وكذلك يدل على الزمن مع دلالته على الحدث.

وعرّفه الزمخشري (ت:٥٣٨هـ) بقوله: "هو ما دلّ على اقتران حدث بزمان" (الزمخشري، ١٩٩٣م، ٣١٩)، إذن "دلالته على الحدث والزمن هي معناه الوظيفي الأساس في اللغة" (الساقي، ١٩٧٧م، ٢٨٤)، قال الدكتور تمام حسان: "ودلالته على الحدث تأتي عن اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة... وأمّا معنى الزمن فإنّه يأتي على المستوى الصرفي من شكل الصيغة، وعلى المستوى النحوي من مجرى السياق" (حسان، د.ت، ١٠٤).

والحدث الذي يفيده الفعل مقيّد بالزمن، والذي يفيده الاسم غير مقيّد بزمن من الأزمنة؛ لذا فالاسم يدلّ على الثبوت، والفعل يدلّ على التجدد والحدوث. فإذا قيل: خالد مجتهد. أفاد ثبوت الاجتهاد لخالد، وإذا قيل: يجتهد خالد. أفاد حدوث الاجتهاد له بعد أن لم يكن. (ينظر: فاضل السامرائي، ١٩٨١م، ٩)

هذا هو معنى الحدث في الفعل، والزمن الذي تحدث عنه النحاة الأقدمون في تعريفاتهم للفعل هو زمن مرتبط بالصيغة لا بالسياق، كما قال الدكتور تمام حسان: "إنّ النحاة لم يحسنوا النظر في تقسيمات الزمن في السياق العربي، إذ كان عليهم أن يدركوا طبيعة الفرق بين مقررات النظام ومطالب السياق، ثمّ أن ينسبوا الزمن الصرفي إلى النظام الصرفي، وينسبوا الزمن النحوي إلى مطالب السياق" (حسان، د.ت، ٢٤٣). والزمن الصرفي هو وظيفة صيغة الفعل خارج السياق، والزمن النحوي هو وظيفة الفعل في السياق. (ينظر: الساقي، ١٩٧٧م، ٢٣٥-٢٣٦، طليمات، ٢٠٠٠م، ١٩٨)، فالزمن النحوي لا يمكن أن يُدرَس إلا في السياق.

وهذا لا يعني أن النحويين القدامى لم يلتفتوا إلى السياق ألبتة، بل التفتوا إليه ولكن خارج تعريفاتهم للفعل، مثل قول سيبويه (ت:١٨٠هـ): "إنْ فعَلَ فعلت، يكون في معنى إنْ يفعلْ أفعلْ" (سيبويه، ١٩٨٨م، ١٦/١)، أي: فعلَ هنا للاستقبال. وكذلك قال: "زيداً قطع الله يدَه... معناه: زيداً ليقطعِ الله يده" (سيبويه، ١٩٨٨م، ١٤٢/١)، أي: فعل في الدعاء يدل على الاستقبال. ومثل قول أبي البركات الأنباري (ت:٥٧٧هـ): "يجوز أن يقوم الفعل الماضي مقام الفعل المستقبل" (الأنباري، د.ت، ٢٥٤/١)، وقال أيضاً: "يجوز أن يقع الماضي في بعض المواضع حالاً لدليل يدل عليه" (الأنباري، د.ت، ٢٥٨/١).

وإذا رجعنا إلى أبي القاسم المؤدب (ت:٣٣٨هـ) رأينا أنه يقسم الفعل الماضي حسب وروده في السياق على ثلاثة أنواع، كما قال: "والماضي ثلاثة أنواع: نص، وممثل، وراهن. فالنص: ما وافق لفظه لفظ الماضي ومعناه معناه. مثل قوله: **[ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً]** (النحل، ٧٥). والممثل ما كان لفظه لفظ الماضي ومعناه لمستقبل الزمان و مستأنفه، مثل قوله: **[أتى أمر الله فلا تستعجلوه]** (النحل، ١)، أي: يأتي، يعني القيامة، أي: هي قريب فلا تستعجلوه... والراهن: المقيم على حالة واحدة. مثل قوله: **[وكان الله على كل شيء قديراً]** (الأحزاب، ٢٧)، ألا ترى أنه كان قديراً، واليوم أيضاً هو قدير، وبعد اليوم قدير" (المؤدب، ٢٠٠٤م، ٣٦-٣٧). هذا المنهج الذي سار عليه هذا العالم الجليل هو المنهج الذي يسير عليه المحدثون، ويقسم الفعل المضارع على نوعين: نص، وممثل. (ينظر: (المؤدب، ٢٠٠٤م، ٤٦)

هذا هو التفات القدامى للسياق، لكننا لا نجده في تعريفاتهم للفعل، لذلك نقدَ بعضُ المحدثين منهج القدامى في الفعل. (ينظر: الجواري، ١٩٧٤م، ٣٢، المخزومي، ١٩٦٤م، ١٤٦، حسان، د.ت، ٢٤٣ إبراهيم السامرائي، ١٩٨٠م، ١٨)

وفي رأينا أنّ القدامى لم يذكروا كلمة المقام أو السياق في تعريفاتهم، ولو ذكروه لما كان هناك اختلاف بينهم وبين المحدثين، وهذا أدى إلى تعيين زمن معين بصيغة معينة، ويمكن أن نقول: إنّهم حددوا زمناً معيناً لصيغة معينة على وجه الكثرة لا على سبيل الحصر، فمثلاً عندما قالوا: الفعل الماضي يدلّ على الزمن الماضي يعني على وجه الكثرة، ولا يعني أنه لا يدل على غيره من الأزمنة.

إذن اختلاف القدامى والمحدثين على كلمة السياق في التعاريف ليس غير، ومن التعريفات الحديثة تعريف الدكتور علي جابر المنصوري: " إنّ الأفعال... أحداث تتضمن أزمنة مختلفة -في الأعم الأغلب-... تتضح من خلال وظيفة السياق" (المنصوري، ١٩٨٤م، ٤٥).

ومما سبق تبيّن أنّ الزمن الصرفي هو الذي سيطر على تعريفات النحاة الأقدمين للفعل، والزمن النحوي على تعريفات المحدثين، كما عدّ الدكتور غازي طليمات الزمن معنى من المعاني النحوية المجردة. (ينظر: طليمات، ٢٠٠٠م، ١٩٥)، وهناك من يرى أنه لا يوجد في اللغة العربية ما يمكن أن نسميه زمناً صرفياً؛ لأن الزمن اللغوي فصيلة من فصائل النحو، فلا يمكن أن ينتسب إلا إلى السياق. (ينظر: المطلبي، ١٩٨٦م، ٨٣).

المبحث الأول: الدلالة الزمنية للفعل الماضي

أولاً: دلالة الفعل الماضي على الزمن الماضي:

للفعل الماضي استعمالات متعددة ودلالات مختلفة عندما يدل على الزمن الماضي، ومن هذه الاستعمالات (ينظر: المنصوري، ١٩٨٤م، ٦٠-٦٤):

١- الماضي البسيط -أو المطلق-: وهو الماضي الذي لم يلحق بقرينة معنوية أو لفظية تحدد زمنه، و على ذلك فزمنه عام يستغرق الماضي من دون تحديد... وتكون صيغته (فَعَل). أي: إنه يصلح لأن يكون قريباً أو بعيداً أو مستمراً...، وهذه هي الدلالة الأساس في بناء (فعل)، (ينظر: المخزومي، ١٩٦٤م، ١٢٢، فاضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٢٦٧/٣) وهنا المتكلم يقصد الزمن الماضي بشكل عام؛ لأنه يركز على الحدث أكثر من الزمن. (ينظر: المنصوري، ١٩٨٤م، ٦٧)

قال أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٥٥/٢):

بثثتُ شكواي فذاب الجليدْ وأشفق الصخرُ و لانَ الحديدْ

وقلبك القاسي على حاله هيهات بل قسوته لي تزيدْ

فهنا لا يمكن أن نحدد قرب زمن (بثثتُ وذاب وأشفق ولانَ) أو بُعده؛ لعدم وجود دليل يدل عليه، إلاّ أننا نعلم أن زمن (بثثتُ) أبعد من (ذاب وأشفق ولانَ) بدليل الفاء العاطفة.

٢- الماضي البعيد المنقطع: ويتعين بصيغة (كان قد، أو قد كان) متلوة بصيغة (فعل)، أي: (كان قد فعل). قال أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٣٩٨/٢):

كان أبوك قد رأى الغلاما في أن تكون مثله فلاحا

هذا الأب مات والأم تقص على ابنها حال أبيه، و تقول: إن أباك كان قد أحب أن تكون فلاحاً، وهذا رأي أبيك المنقطع فيك منذ زمن بعيد.

٣- الماضي المتجدد: وهو الذي يحدث في الماضي، ثم يتجدد وقوعه مرات في الماضي و ينقطع، وقد يكون انقطاعه هذا قريباً من الحال، أو بعيداً عن الحال، و مثاله: (كان يفعل)، وسبقُ الفعل المضارع بـ(كان) له دلالتان: تكرار

الحدث ووقوعه أكثر من مرة، واستمرارية الحدث، (ينظر: فاضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٢٧٧/٣)، فمثال الأولى (شوقي، د.ت، ٨٢/٢):

لقد كنت أشكو من خفوقكِ دائباً فولّى فيا لهفي على الخفقان

أي: كنت مستمراً على الشكوى ولكن انقطع، ويمكن أن يتجدد بعد.

ومثال الثانية (شوقي، د.ت، ٣٨٩/٢):

وكان يلقي الرعب في القلوب بكثرة السلاح في الجيوب

أي: كان مستمراً على إلقاء الرعب في القلوب.

وهذا المركب يستعمل في سرد أحداث ماضية، (ينظر: إبراهيم السامرائي، ١٩٨٠م، ٣٠) كما في الشاهد الأول، وتكرر كثيراً في باب الحكايات من الشوقيات.

٤- الماضي المنتهي بالحاضر: إن صيغة (قد فعل) تستعمل للتعبير عن وقوع حدث في زمان ماض قريب من الحال، قال ابن هشام (ت: ٧٦١هـ): "من معاني (قد): تقريب الماضي من الحال، تقول: قام زيد. فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد، فإن قلت: قد قام، اختص بالقريب" (ابن هشام، ١٩٨٥، ٢٢٨). مثل قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٨٤/٢):

فحسب خدَّيَّ من عينيَّ ما شربا فمثل ما قد جرى لم تلقَ عينانِ

أي: مثل الذي جرى قبل قليل.

٥- الماضي المتصل بالحاضر: ويكون بالأفعال الناسخة المساعدة (ما زال، ما فتئ، ما برح، ما انفك، ما دام)، وهذه الأفعال تتقدم على الفعل المضارع، وتكون هذه الصيغة -أي ما زال يفعل- حلقة وصل بين الماضي والحاضر، لأنها تربط الحدثين، قال الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ): "مازال... تدل على استمرار الفعل بفاعله في زمانه" (الزمخشري، ١٩٩٣م، ٣٥٣)، أي: استمر الفعل حتى اتصل بالحاضر. قال أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٧٨/٢):

ما زلتَ تركبُ كل صعبٍ في الهوى حتى ركبتُ إلى هواك حِمامي

أي استمرتَ على ركوب الصعوبات حتى اللحظة التي بدأتُ بركوب موتي إليك.

٦- الماضي المستمر (ظل يفعل): هذه الصيغة تبدأ بأفعال (ظل، بات، أمسى، أضحى) وتفيد الماضي المستمر إلى الحاضر، وربما تستمر إلى المستقبل، وهذه الأفعال (ظل وبات...) بمعنى (صار) هنا؛ لأنه لا يمكن أن تدل على الزمن المعين الضيق الذي هو النهار في (ظل) والليل في (بات) وهكذا. (ينظر: الزمخشري، ١٩٩٣م، ٣٥٢-٣٥٣)، ومثاله قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٧٩/٢):

له من أضلُعي قاعٌ ومن عجبٍ يسلِّمُهُ

ومن قلبي وحبَّته كناسٌ بات يهدمُهُ

أي: استمر في هدمه.

٧- الماضي المقارب: وتستعمل معه أفعال مساعدة مثل (كاد، وأوشك، وكرب)، وقد وضعت هذه الأفعال للدلالة على قرب وقوع الخبر، ولا تدل هذه الأفعال على الماضي القريب من الحاضر، إنما تدل على أن الحدث قرب وقوعه لكنه لم يحدث، سواء كان ذلك الحدث في الماضي البعيد أو القريب.

قال الدكتور بكري عبد الكريم عند كلامه على (كاد يفعل): "إن (كاد) يقلب زمن المضارع إلى الماضي... ويدل على أن هناك حدثاً كان وشيك الوقوع لكنه لم يقع" (عبدالكريم، ١٩٩٩م، ٢٤). مثاله قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٧٦/٢):

قالت وقد كاد يميد الثرى من هدة الصبر وهول المقام
يا بين ولّى جلدي فاتئد ويا زماني بعضُ هذا حرام

أي قرب أن يميد الثرى ولكنه لم يمد.

٨- الماضي البعيد (كان فعل): وهو الذي يحدث في زمن بعيد، وتقطع صلته بالحاضر، وهنا لا يتكرر الفعل بل يحصل مرة واحدة، أي: ليس فيه استمرار، فإذا قيل (كان كذب) يعني حصل مرة منه الكذب ولم يستمر عليه. (ينظر: فاضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٢٦٧/٣ ، عبدالكريم، ١٩٩٩م، ٥٩)، قال أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٤٢٨/٢):

فجاءَهُ الثعلب من أمامِهْ وكان نالَ القصدَ من كلامِهْ

أي: جاء الثعلب إلى الجمل يوماً، و نال قصده من كلام الجمل، حيث قال الجمل: لم تحمل الجبال مثل حملي، و بعد سماع الثعلب منه الكلام قال (شوقي، د.ت، ٤٢٨/٢):

ليس بحملٍ ما يمَلُّ الظهرُ ما الحملُ إلاّ ما يعاني الصدرُ

هذه هي الدلالات الحية للفعل الماضي، وهذه الدلالات بقيت لها آثار واضحة في الاستعمال –كما رأينا–، حيث يخرج بها المتكلم إلى غرض من الأغراض التي تقتضيها حال خاصة، وسياق خاص.

وما رأيناه سابقاً هو دور القرائن في تغيير الزمن الماضي من القريب إلى البعيد، من المنقطع إلى المستمر... وهذا هو الزمن النحوي الذي تحدثنا عنه سابقاً، وقال الدكتور علي جابر المنصوري: "إن هذه التغييرات الزمنية تأتي –في أغلبها– من استعمال الأدوات سواء أكانت هذه الأدوات حرفية كما في (قد)، أو فعلية كما في الأفعال النواسخ" (المنصوري، ١٩٨٤م، ٦٥).

ثانياً: دلالة الفعل الماضي على الاستقبال:

يقوم الماضي مقام المستقبل في بعض المواضع؛ للتأكيد على أن الحدث يقع في المستقبل، و ندرك هذا من المعنى المفاد من السياق، (ينظر: المنصوري، ١٩٨٤م، ١١٠-١١١) ومن هذه المواضع: (ينظر: فاضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٢٧٢/٣، إبراهيم السامرائي، ١٩٨٠م، ٢٨، المنصوري، ١٩٨٤م، ١٣٤، عبدالكريم، ١٩٩٩م، ٥٤)

١- الإنشاء المقصود به الطلب، و ذلك كالدعاء له أو عليه نحو: (غفر الله لك) أي ليغفرِ الله لك، ونحو (ناشدتك الله إلاّ فعلت)... أي: افعلْ. وقد أشار سيبويه (ت:١٨٠هـ) إلى هذا بقوله: "تقول: زيداً قطع الله يده... معناه: زيداً ليقطعِ الله يدَه" (سيبويه، ١٩٨٨م، ١٤٢/١). ومن ذلك قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٦٧/٢):

ساءَلتني عن النهار جفوني رَحِم اللهُ يا جفوني النهارا

وقوله (شوقي، د.ت، ٤٢٦/٢):

بحسنِ نطقِكِ الذي قد أصبى إلا أريتِني اللسانَ العذبا

أي: أريني اللسان العذب.

٢- إذا كان منفيا بـ(لا) و(إنْ) في جواب القسم، مثل: والله لا فعلت. والله إن فعلت، ومثل قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٥٣/٢):

لا والقوامِ الذي والأعين الـلاتي ماخنتُ ربَّ القنا والَمَشْرَفيَّاتِ

ولا سلوتُ ولم أهمهم ولاخطرت بالبال سلواك في ماضٍ ولا آتِ

ما خنتُ: نفي لـ(قد خنتُ)، أي: نفي للماضي القريب من الحال، ولا سلوتُ معناه: لا أسلو؛ لذلك قال شوقي: في ماضٍ ولا آتٍ، (في ماضٍ) تاكيد لـ(ما خنتُ) و(آت) تأكيد لـ(لا سلوتُ).

٣- دخول أداة الشرط عليه كـ(إنْ) و(إذا)، وأشار إلى هذا سيبويه (ت:١٨٠هـ) بقوله: "تقول: إنْ فَعَلَ فعَلتُ، فيكون في معنى إنْ يفعلْ أفعلْ" (سيبويه، ١٩٨٨م، ١٦/١). مثاله قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٦٧/٢):

أنتَ إنْ بتَّ في الجفون فأهلٌ عادةُ النور ينزلُ الابصارا

وقوله (شوقي، د.ت، ٨٣/٢):

إذا تبسم أبدى الكونُ زينتَـه وإنْ تنفّس أهدى طِيبَ ريحانِ

ثالثاً: احتمال الفعل الماضي للمضي والاستقبال:

يصـلح معنى الفعل الماضـي لزمن يحتمل المضـي والاسـتقبال، ويتعين لأحدهما بقرينة، وذلك في مواطن،(ينظر: فاضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٢٧٤/٣، المنصوري، ١٩٨٤م، ١٣٠) منها:

١. إذا وقع بعد (حيث)، نحو (شوقي، د.ت، ٤٠٠/٢):

وبينما الجـاران في الكلام أقبل راعي الدَّيرِ في الظلامِ

يتبعـه حـيث مشى خنزِيرُ فـي جـيـده قـلادةٌ تُـنـيـر

(مشى) يحتمل الماضي و الاستقبال، أي: إنه يتبعه حيث يمشي.

٢- إذا جاء بعد (كلما)، نحو قول القائل: كلما درســت فهمت المادة فهماً جيداً، وهذا يدل على الاســتمرار، ولكن قد يكون الا ستمرار في الما ضي، وقد يكون في المستقبل، وقد يكون غير مقيد بجهة زمنية معينة، مثل قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٥٧/٢):

أقول لأيام الصِّبا كلما نأتْ أما لك يا عهدَ الشباب مُعيدُ

نرى دلالة (نأت) تبدأ من الماضي وتمتد من الحال نحو المستقبل، وهذه هي الاستمرارية في الحدث.

٣. إذا وقع صلة، نحو: قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٧١/٢):

حمّليني في الحب ما شئتِ إلاّ حادثَ الصدِّ أو بلاءَ الفراقِ

(شئتِ) يصلح للماضي والاستقبال، ولكن إذا قلنا: (حمليني) يدل على الاستقبال، فيكون (شئت) كذلك.

المبحث الثاني: الدلالة الزمنية للفعل المضارع

أ- دلالة الفعل المضارع على الزمن الماضي:

يدل الفعل المضارع على الزمن الماضي في مواطن،(ينظر: فاضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٢٨٣/٣-٢٨٤، المنصوري، ١٩٨٤م، ١٣٥، الساقي، ١٩٧٧م، ٢٣٤) منها:

١- إذا اقترن بـــ(لم) أو (لمّا)، قال سيبويه (ت:١٨٠هـــ): "إذا قال: فعَل، فإن نفيه لم يفعل، وإذا قال: قد فعل، فإن نفيه لمَّا يفعل" (ســـيبويه، ١٩٨٨م، ١١٧/٣)، هذا يعني أن (لم) تنفي الزمن الماضـــي المطلق، و(لمّا) تنفي الماضـــي المنتهي بالحاضر. (ينظر: الزمخشري، ١٩٩٣م، ٤٠٦، المخزومي، ١٩٦٤م، ١٢٤)، نحو قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٦٧/٢):

يا لياليَّ لم أجدكِ طوالاً بعد ليلي ولم أجدك قصارا

أي: ما وجدتكِ.

وقال أيضاً (شوقي، د.ت، ٨٤/٢):

ودعوته غصنَ الريـا ض فلم أجد روضاً حواه

أي: ما وجدت روضاً.

٢- إذا دخلت عليه (لو) الشرطية، قال ابن هشام (ت: ٧٦١هـــ): "لو: تفيد تقييد الشرطية بالزمن الماضي" (ابن هشام، ١٩٨٥، ٣٣٧)، وتســـتعمل فيما لا يتوقع حدو ثه ويمنع تحققه، لذلك قيل: هي لامتناع الشـــيء لامتناع غيره. (ينظر: المخزومي، ١٩٦٤م، ٢٩١)، نحو قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٧١/٢):

لو يجازى المحب عن فرط شوق لجزيت الكثير عن أشواقي

أي: لو جوزي المحب...

٣- إذا دخلت عليه (إذ)، وهي ا سم للزمن الما ضي، ولا تكون إلا ظرفاً. (ابن هشام، ١٩٨٥، ١١١)، مثل قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٨٢/٢):

أتذكر إذ نعطي الصبابة حقها ونشرب من صرفِ الهوى بدِنانِ

أي: أعطينا الصبابة حقها.

٤- إذا وقع المضـارع حالاً، عامله فعل ماضٍ، نحو: أقبل خالد يضـحك، ونحو قول أحمد شـوقي (شـوقي، د.ت، ٥٩/٢-٦٠):

وهممتُ بجيدك أشركُه فأبى واستكبر أصيـــدُه

وهززتُ قوامك أعطفُه فـنبـــا وتـمـنّع أمـلـدُه

(أشركه) فعل مضارع وقع في محل نصب حال لفاعل (هممت)، والناصب له (همم). وكذلك (أعطفه) في محل نصب حال، وعامله (هزّ). فهما بمعنى الماضي، أي: أشركته وأعطفته.

ب- دلالة الفعل المضارع على الزمن الحاضر:

إن "بناء (يفعل) مجرداً من أدوات تعين على الدلالة على الماضـــي، أو أدوات تعين على الدلالة على المســـتقبل فهو بين الحال والمستقبل" (المخزومي، ١٩٦٤م، ١٣٤)، أي: يصلح لهما، كما قال سيبويه (ت:١٨٠هـــ): "وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك...مخبراً: يقتل ويذهب ويضـرب ويُقتَل ويُضـرَب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت" (سـيبويه، ١٩٨٨م، ١٢/١). أي: (يذهب) مثلاً يصلح لما لم يقع وهو المستقبل، ولما لم ينقطع وهو كائن، أي: الحال. ولكن "يكون اعتباره للحال أرجح، لأن الزمن الماضـي له صـيغة خاصـة تدل عليه، وللمسـتقبل صـيغة خاصـة أيضـاً هي الأمر، وليس للحال صـيغة تخصه، فجعلت دلالته على الحال أرجح عند تجرده من القرائن" (حسن، د.ت، ٥٤/١).

مثال ما هو للمستقبل قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٣٩٥/٢):

وقد عرفت حالتي وضدها فقل لمن يسأل عني بعدها

يسـأل: فعل مضـارع دال على الاسـتقبال بدليل كلمة (بعد)، أي: قل لمن يسـأل في المسـتقبل الذي يبدأ من بعد هذه اللحظة.

أما عند تجرده من القرائن فهو للحال، مثل قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٦٦/٢):

قلب يذوب ومدمع يجري بالليل هل خبر عن الفجر

وإذا اقترن بظرف يدل على الحال كـــ(الآن والسـاعة والحين). (ينظر: فاضـل السـامرائي، ٢٠٠٣م، ٢٨٠/٣)، مثل قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٦١/٢):

اليومَ أشيبُ والآفاق مذهَّبة والشمس مصفرَّة تجري لمنحدر

الشاهد هنا: اليوم أشيب، و (أشيب) فيه دلالة على الاستمرار، ولكن ركز الشاعر هنا على الحال بقوله (اليوم).

ونفي المضارع الدال على الحال يكون بـ(ليس وما وإن)، (ينظر: الزمخشري، ١٩٩٣م، ٣٥٥، ٤٠٥، ٤٠٧. فاضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٢٨٠/٣)، مثال ذلك قول شوقي (شوقي، د.ت، ٥٤/٢):

واكفِ جفنيَّ دافقاً ليس يرقا واكفِ جنبيَّ خانقاً ليس يهدا

أي: تدمع عيناي الآن ولا يجف جفناي، ولا أستطيع النوم لأني مضطرب قلق.

وقوله أيضاً (شوقي، د.ت، ٥٤/٢):

تصلُ الضربَ ما أرى لك حدّا فاتقِ الله والتزمْ لك حدّا

أي: لا أرى لك حدوداً الآن، لكي تقف الضرب.

وبيّن الدكتور علي جابر المنصـوري أنواع زمن الحال التي يدل عليها الفعل المضـارع، (ينظر: المنصـوري، ١٩٨٤م، ٩٢-٩٣) منها:

١- زمن الحال العادي، أي البسيط، ويؤدى بصيغة المضارع الصرفي. هذا ما تحدثنا عنه آنفاً.

٢- زمن الحال المقارب للوقوع، يؤدى بأفعال هي (يكاد، ويوشـــك)، وتدل على أن الحدث قرب على الوقوع لكنه لم يقع بمعنى أن الحدث في هذه الأفعال لا يتم حدوثه في الماضي، ولا في الحال. مثل قول شوقي (شوقي، د.ت، ٦٠/٢):

ويقول تكاد تُجَنُّ به فأقول وأوشك أعبدُه

وقوله (شوقي، د.ت، ٥٤/٢):

قد كان فيك لودهنّ بقيةٌ واليومَ أوشكتِ البقية تنفَدُ

في هذين البيتين أفعال أو أحداث تقرب على الوقوع ولكنه لا تقع ولا يتم حدوثها، ففي البيت الأول الأفعال مجردة من القرائن الدالة على الحال أو الاستقبال ولكن اعتبارها للحال أرجح، وفي البيت الثاني توجد قرينة (اليوم) الدالة على الحال.

٣- زمن الحال المتصل بالمستقبل، وصيغته (ما يزال يفعل). نحو قول شوقي (شوقي، د.ت، ٤١٥/١):

تابوت موسى لا تزال جلالةٌ تبدو عليك له وزَيًّا تُنشَـق

وجمال يوسف لا يزال لِواؤه حوليك في أُفُق الجلال يُرنَّقُ

في هذين البيتين دلالة (لا تزال...تبدو) هي على الحال والاســتقبال والمضــي ضــمنياً، أي: إن تابوته كما كانت تبدو عليه جلالة في الما ضي، كذلك تبدو هذه الجلالة في الحال وتكون كذلك في الا ستقبال. ولكن الدلالة على الحال أو ضح من الماضي والاستقبال. وكذلك بالنسبة لـ(لا يزال...يرنق).

٤- زمن الحال المستمر، وهو الذي يؤدى بـــ(يظل، ويمسـي، ويضـحي)، وهذه الصـيغ تفيد الحال، وربما تسـتمر إلى المستقبل وتتصل به.

مثل قول شوقي (شوقي، د.ت، ٧٣/٢):

يظل نديمي يسقى بها ويشرب من خلقي الفاضل

وقوله (شوقي، د.ت، ٧٤/٢):

أبيتُ أسقى ويدير الجوى والكأس لاتفني ولاتمتلي

دلالة (يظل...يسقى) و(أبيت أسقى) هي الاستمرارية التي تبدأ من الحال وتدخل في الاستقبال، ويمكن أن نقول: إن هذه الصـيغ تدل على وقوع الحدث في الماضـي، مع اسـتمراره إلى الاسـتقبال ماراً بالحال، فعندما يقول: (يظل نديمي يسقى بها) ففيه إشارة خفية إلى أن نديمه ظل يسقى بها.

ج- دلالة الفعل المضارع على الاستقبال:

يدل الفعل المضارع على الا ستقبال في مواطن،(ينظر: فا ضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٢٨١/٣-٢٨٣، السـاقي، ١٩٧٧م، ٢٣٣، عبدالكريم، ١٩٩٩م، ٢١، ٦٨) منها:

١- إذا اقترن بظرف يدل على المســتقبل، نحو: غداً وبعد يومين ويوم القيامة وإذا، و"(إذا) تكون ظرفاً للمســتقبل مضـمنة معنى الشـرط، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية". (ابن هشـام، ١٩٨٥، ١٢٧) نحو قول شـوقي (شـوقي، د.ت، ٦٨/٢):

ومن عجبٍ يأسى إذا قلت متعب ويطرب إن قلت الأسير الممتَّعُ

أي: يأسى بعد أن تقول متعب. وفيه معنى الشرط أي: إن تقول. وكذلك قوله (شوقي، د.ت، ٣٩٥/٢):

وقد عرفت حالتي وضدها فقل لمن يسأل عني بعدها

٢- إذا سبقه حرف نصب سواء أكان ظاهراً أم مقدراً؛ لأن حروف النصب تمحض الفعل لمعنى المستقبل؛ (ينظر: الجواري، ١٩٧٤م، ٣٧) لذلك سماها الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) حروف الاستقبال، (ينظر: الزمخشري، ١٩٩٣م، ٤٣٥) وإلى هذا أشار سيبويه (ت:١٨٠هـ) بقوله: "لن يفعل نفي لسيفعل" (سيبويه، ١٩٨٨م، ٧/٣). قال شوقي (شوقي، د.ت، ٥٤/٢):

كفّ أو لا تكفّ إنّ بجنبي لسهاماً أرسلتَها لن تردّا

وقال أيضاً (شوقي، د.ت، ٣٩٥/٢):

هل لك في أن أرشدَ الإنسانا ليعرفَ المكان والإمكانا

(أن) ظاهر في (أن أرشد) ومقدر في (ليعرف) والتقدير: لأن يعرف. وكلاهما دال على الاستقبال.

٣- إذا دخلت عليه أداة شرط إلا (لو) الشرطية، فإنها موضوعة للشرط في الماضي، نحو: لو زارني لأكرمته، قال الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ): "(إنْ) تجعل الفعل للاستقبال وإن كان ماضياً. و(لو) تجعله للمضي وإن كان مستقبلاً" (الزمخشري، ١٩٩٣م، ٤٣٩)، ونحن ذكرنا دلالة (لو يفعل) على الماضي سابقاً.

وهنا يمكن أن نسأل ما الفرق بين: إنْ فعل و إنْ يفعل ؟ يجيبنا عن هذا السؤال الدكتور مصطفى جواد بقوله: "إنّ الفعل المعبر عنه بفعل الشرط إذا كثر حدوثه استعمل الماضي، وإذا قلّ حدوثه استعمل المضارع، فالماضي أولى بالكثير لأنه كالحادث، والمضارع أولى بالقليل لأنه لم يحدث فهما متشابهان" (جواد، ١٩٦٥م، ٤٨)، أي: متشابهان في قلة الحدوث.

ومن أمثلة دلالة (أداة شرط + يفعل) على الاستقبال قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٦١/٢):

هِجتنّ لي لوعةً في القلب كامنةً والجرح إنْ تعترضْه نسمة يَثُرِ

وقوله (شوقي، د.ت، ٥٦/٢):

ومَن يحملِ الأشواق يتعبْ ويختلف عليه قديم في الهوى وجديد

٤- إذا دخل عليه حرف تنفيس وهو السين أو سوف، "ولاشك أن سوف أشد تراخياً في الاستقبال من السين" (الأنباري، د.ت، ٦٤٧/٢)، وبيّن ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) المراد بالتنفيس بقوله: "معنى التنفيس التوسيع، فإن هذا الحرف - أي حرف تنفس- ينقل الفعل عن الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال". (ابن هشام، ١٩٨٥، ٨٦٩)

قال شوقي (شوقي، د.ت، ٥٠/٢):

وقلتُ له صبراً فكل أخي هوى على يد مَن يهوى غداً سيتوبُ

وقال أيضاً (شوقي، د.ت، ٢٦٤/٢):

كلُّ رسمٍ من منزلٍ أو حبيبٍ سوف يمشي البِلَى عليه مُحيلا

٥- إذا اقترنت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، لأن التوكيد يليق بما لم يحصل، ويناسب ما لم يقع، أي يناسب الاستقبال، (ينظر: حسن، د.ت، ٥٦/١) كما قال سيبويه (ت:١٨٠هـ): "النون لا تدخل على فعل قد وقع". (سيبويه، ١٩٨٨م، ١٠٥/٣)

مثال على النون الثقيلة قول شوقي (شوقي، د.ت، ٣٩٨/٢):

لأدخلنّ الدار بعد الدار وثْباً من الَرفّ إلى الكرارِ

وعلى النون الخفيفة قوله (شوقي، د.ت، ٤١١/٢):

لايغرنْك يا أخا البيد من مَوْ لاك ذاك القبولُ و الإقبالْ

هنا النون قرينة على الاستقبال، و النهي كذلك -كما سيأتي-.

٦- بعد (هل): وهي تخصص المضارع بالاستقبال غالباً، نحو هل تسافر؟ ومن غير الغالب قوله تعإلى: (**هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله**) (المائدة : ٥٩).

مثال الاستقبال قول شوقي (شوقي، د.ت، ٤٠٤/٢):

يا ليت شعريَ يا ابني و واحدي هل تدومُ

وهل تكون بجنبي غداً على ما أرومُ

٧- إذا اقتضى طلباً كالأمر، والنهي، والدعاء، والتحضيض، والتمني، والترجي.

مثال الأمر قول أحمد شوقي (شوقي، د.ت، ٤٠٥/٢):

فلندعُه يُمدنا بحكمته ويأخذ اثنين جزاءَ خدمتهْ

ومثال النهي قوله (شوقي، د.ت، ٦٢/٢):

ولا تبالِ بكنز بعد مَبْسَمه أغلى اليواقيت ما أُعطيت والدررِ

ومثال الدعاء قوله (شوقي، د.ت، ٧٨/٢):

عسى إن قيل مات هوى تقول الله يرحمُهُ

ومثال التحضيض قوله (شوقي، د.ت، ٦٢/٢):

هلا ترفعُ عن لهوٍ وعن لعب إن الصغائر تغري النفس بالصغر

ومثال التمني قوله (شوقي، د.ت، ٤٠٤/٢):

يا ليت شعريَ يا ابني و واحدي هل تدومُ

وهل تكون بجنبي غداً على ما أرومُ

ومثال الترجي قوله (شوقي، د.ت، ٦٨/٢):

لعلك تخفي الوجد أو تكتم الجوى فقد تمسك العينانِ والقلب يدمعُ

المبحث الثالث: الدلالة الزمنية لفعل الأمر

أ- دلالة فعل الأمر على الحال:

قال الدكتور فاضل السامرائي: "وقد يكون -أي فعل الأمر- دالاً على الحال، وذلك نحو قوله تعإلى: **[ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق إنك أنت العزيز الكريم]** (الدخان: ٤٨-٤٩)، فزمن الذوق مصاحب لصب الحميم" (فاضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٤/٢٧-٢٨). ونحو قول شوقي (شوقي، د.ت، ٢/٦٤):

يا قلبُ شأنَك لا أُمُدُّك في الهوى لو أنه بيَدِي فككتُ إساري

جارِ الشبيبةَ وانتفع بجوارها قبل المشيب فما له من جارِ

القلب في الشبيبة ويجاريها في زمن الحال، ويطلب الشاعر منه أن يجاريها، فالزمن زمن الحال.

ب- دلالة فعل الأمر على الاستقبال:

نلخص دلالته على المستقبل فيما يأتي:

١- "قد يكون فعل الأمر دالاً على الا ستقبال المطلق، سواء كان الا ستقبال قريباً أم بعيداً" (فا ضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٤/٢٧)، مثل قول شوقي (شوقي، د.ت، ٢/٥٣):

جرّبي الدنيا تهن عندك ما أهونَ الدنيا على من جرّبا

يحتمل هذا الأمر المستقبل القريب والبعيد، والأرجح البعيد، لأن تجربة الدنيا تحتاج إلى زمن. ويكون الأرجح القريب إذا أريد به السرعة. مثل قول شوقي (شوقي، د.ت، ٢/٣٩٨):

فقال سمّيني بنور القصرِ لأنني يا أمّ فأر العصر

وقوله (شوقي، د.ت، ٢/٤٠٥):

اتحدوا ضد العدو الجافي فالاتحاد قوة الضعاف

٢- قد يكون دالاً غلى ا ستمرار الحدث في المستقبل، والحدث إما حا صلاً في الما ضي و يؤمر با ستمراره، أو لم يكن حاصلاً ويؤمر بفعله والاستمرار عليه. (ينظر: فاضل السامرائي، ٢٠٠٣م، ٤/٢٩-٣١)، مثال الأول قول شوقي بعد مدحه النيلَ و الثناء عليه (شوقي، د.ت، ١/٤١٦):

فاحفظْ ودائعك التي استُودعتها أنت الوفيّ إذا اؤتُمنت الأصدقُ

قوله: (أنت الوفي) دليل على حفظه الأمانات سابقاً، والشاعر يطلب منه أن يستمر على حفظ الودائع. ومثال الثاني قوله (شوقي، د.ت، ٢/٨٣):

صوني جمالك عنا إننا بشر من التراب وهذا الحسن روحاني

هي لم تصن جمالها عنهم، والشاعر يطلب أن تصون جمالها عنهم وتستمر عليه.

الخاتمة

وختاماً نذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- هناك اختلاف بين النحويين القدامى والمحدثين في تعريف الفعل، ولو ذكر القدامى كلمة المقام أو السياق في تعريفاتهم لما كان هناك اختلاف. وهذا أدى إلى تعيين زمن معين بصيغة معينة، فهم حددوا زمناً معيناً لصيغة معينة على وجه الكثرة لا على سبيل الحصر، فمثلاً عندما قالوا: الفعل الماضي يدلّ على الزمن الماضي يعني على وجه الكثرة، ولا يعني أنه لا يدل على غيره من الأزمنة.

٢- إن لدلالة الأفعال الثلاثة الزمنية أهمية في التعبير وشأناً في الأسلوب الأدبي؛ لذا ينبغي النظر في استعمالات الأفعال ودلالاتها في النصوص.

٣- سلاسة أسلوب أحمد شوقي في استعمال الأفعال، ودِقته في اختيار الزمن المناسب للسياق.

٤- يمكن تطبيق التقسيمات الحديثة لزمن الأفعال على نص شعري سبقها، وهذا يدل على أن أصل هذه التقسيمات كان موجوداً.

المصادر والمراجع

- ❖ القرآن الكريم.
- إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.
- ابن هشام (أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري [ت:٧٦١هـ])، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.
- الأنباري (أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري [ت: ٥٧٧هـ])، الإنصاف في مسائل الخلاف، دار الفكر، دمشق، د.ت.
- جواد (مصطفى جواد)، المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية المعاصرة، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٦٥م.
- الجواري (أحمد عبد الستار الجواري)، نحو الفعل، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٤م.
- حسان (تمام حسان)، اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، د.ت.
- حسن (عباس حسن)، النحو الوافي، انتشارات ناصر خسرو، الطبعة السادسة، قم، إيران، د.ت.
- الزمخشري (أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري [ت:٥٣٨هـ])، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د.علي أبو ملعم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- الساقي (فاضل مصطفى الساقي)، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧م.

- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر [ت:١٨٠هـ])، كتاب سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.
- شوقي (أحمد شوقي [ت: ١٣٥١هـ])، الشوقيات، تحقيق وتقديم: د.عمر فاروق الطبّاع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، د.ت.
- طليمات (غازي مختار طليمات)، في علم اللغة، دار طلاس، دمشق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
- عبدالكريم (بكري عبدالكريم)، الزمن في القرآن الكريم، دار الفجر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.
- فاضل السامرائي (فاضل صالح السامرائي)، معاني الأبنية في العربية، ساعدت جامعة بغداد على نشره، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
- فاضل السامرائي (فاضل صالح السامرائي)، معاني النحو، دار الفكر، عمان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.
- المؤدب (أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب [ت:٣٣٨هـ])، دقائق التصريف، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
- المخزومي (مهدي المخزومي)، في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٤م.
- المطلبي (مالك يوسف المطلبي)، الزمن واللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.
- المنصوري (علي جابر المنصوري)، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، مطبعة الجامعة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

JZSB p-ISSN: 1813-0852, e-ISSN: 2617-3034